وعلى الوجه الثاني يكون الاستثناء من متصلا وعلى الاول والاخير
متصلا والمستثنى منه الضمير المنصوب في قوله تجمعوا ونحوه لانه في معنى
الجمع لرجوعه الى الانسان المراد منه الجنس اه الى والجمع بالياء والنون
على الاولين لتغليب العاقل اذا علمت ذلك علمت ان الافراد مرفوع
وان الاقتصار عليه قصور وتقصير على ان المنقول عن الشاطبي انه ذكر
ان محل وجوب مطابقة المضاف اليه للموصوف اذا كان المضاف اليه جامدا
اما اذا كان مشتقا فلا والله اعلم ويجب ايضا كونه من جنسه فلا يقال
زيد افضل امراة لان افضل بعض ما يضاف اليه قوله فتكونوا اول
فريق كافر به اي وفريق جمع في المعنى فحصلت المطابقة باعتبار المعنى
والافراد كائن باعتبار افراد فريق في اللفظ قوله طبق اي مطابق وجوبا
لان اقترانه بال اضعف شبهه بافعل في التعجب قوله والزيدون الافضلون
اي او الافاضل ولو ورد ذلك الافضل في نظيره لكان احسن قوله وجهان
كهمه . في المطابقة لمشابهة المحلى بال في الخلو عن لفظ من وعدم المطابقة لمشابهة
المجرد لنية معنى من قوله هنا اذا نويت الخ ظاهر صنيعه ان قصد التفضيل
على المضاف اليه وحده تارة وعلى كل ما سواه تارة اخرى وعدم قصد
التفضيل رأسا تارة اخرى تختص بالمضاف الى معرفة والذي سينقله
الشارح في التنبيه الآتي عن المص في شرح التسهيل صريح في ان المجرد بدون
من قد يجرد عن معنى التفضيل رأسا وان فيه ح وجهين لزوم الافراد
والتذكير وهو المشهور والمطابقة ولا يبعد ان يقاس على ذلك ما اذا
جرد المضاف الى النكرة عن معنى التفضيل او قصد به التفضيل على المضاف
اليه وغيره نحو الاشج والناقص اعدلا بني مروان ونحو محمد صلى الله عليه
وسلم افضل قريش قوله معنى من اي المعنى الحاصل منها لان التفضيل ليس
من معناها وانما هو مستفاد من افعل كما علم مما قدمه الشارح ومنه

اي من

١٧١

اي من القول الجاري على المطابقة قوله تعالى وكذلك جعلنا
الخ قال البعض فاكابر مفعول اول لجعلنا مضاف الى مجرميها وفي
كل قرية المفعول الثاني اه ولا يخفى ما يلزم عليه من ضعف المعنى
والاولى عندي ان في كل قرية ظرف لغو متعلق بجعلنا واكابر مفعول
ثان ومجرميها مفعول اول ولا اضافة ولا يرد ما سيذكره الشارح
من انه يلزم عليه المطابقة في المجرد وهي ممتنعة لان الاضافة منوية
اي اكابرها فتأمل قوله ومنه اي من القول الجاري على عدم المطابقة
قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس فاحرص مفعول ثان لتجد ولو
طابق لقال احرصي قوله وهذا اي عدم المطابقة قوله فان قدر اي
ابن السراج دفعا لما يقال كيف يوجب عدم المطابقة وقد وردت في
اكابر مجرميها قوله المطابقة في المجرد وهي ممتنعة كما مر في النظم فان
قال الاضافة منوية كما مر وقع فيما فر منه قوله وقد اجتمع الاستعمالان
في قوله الخ اي حيث افرد احب واقرب وجمع احسن وجعل الزمخشري
احسن من قسم ما قصد فيه الزيادة المطلقة فلذا جمع بخلاف احب واقرب
فانهما من قسم ما قصد فيه التفضيل على المضاف اليه وحده فلذا
افرد وقوله احاسنكم اخلاقا استئناف بياني قوله او تنويها بالنصب
عطفا على لم تنو وفي بعض النسخ او تنوها بحذف الياء ولا وجه له
قوله فهو طبق ما به قرن من مبتدا او موصوف تشبيها بالمحلى بال في
الخلو من لفظ من ومعناها قوله وجها واحدا لا يقال هذا ينافيه
ما سينقله الشارح عن شرح التسهيل من ان المشهور في افعل العاري عن معنى
التفضيل التزام الافراد والتذكير لما ستعرفه من ان ما في شرح
التسهيل في المجرد من ال والاضافة دون من قوله كقولهم الخ فيه
ما قيل لف ونشر مرتب قوله الناقص والاشج اعدلا بني مروان

Copyright © King Saud University